

تحرك عاجل

اعتداءات مكثفة على الأقلية البهائية في إيران

يعاني أبناء الأقلية البهائية المضطهدة في إيران من اعتداءات مُصعّدة على حقوقهم الإنسانية؛ فمنذ 31 يوليو/تموز 2022، داهمت السلطات العشرات من منازل البهائيين، واعتقلت منهم 30 شخصًا على الأقل، وأخضعت الكثير منهم للاستجوابات، ووضعت أساور إلكترونية حول كواحلهم، وهددتهم بالسجن على خلفية اعتناقهم الديانة البهائية. وكثفت أيضًا عمليات مصادرة أو هدم ممتلكات البهائيين.

بادروا بالتحرك: يُرجى كتابة مناشدة بتعبيركم الخاص أو استخدام نموذج الرسالة أدناه.

رئيس السلطة القضائية، غلام حسين محسني إيجئي، والمدعي العام في ساري، محمد كريمي،
والمدعي العام في سمنان، محمد شريف إبراهيمي

إلى عناية سفارة إيران لدى الاتحاد الأوروبي
15 جادة فرانكلين روزفلت، 1050، بروكسل، بلجيكا

السيد غلام حسين محسني إيجئي، والسيد محمد كريمي، والسيد محمد شريف إبراهيمي

تحية طيبة وبعد ...

تُصعد السلطات الإيرانية اعتداءاتها على الحقوق الإنسانية للأقلية البهائية المضطهدة في إيران؛ فمنذ 31 يوليو/تموز 2022، داهمت السلطات العشرات من منازل البهائيين وصارت مقتنيات ثمينة منها، واعتقلت تعسفيًا ما لا يقل عن 30 شخصًا، وأجرت استجوابات مع الكثير منهم، ووضعت أساور إلكترونية حول كواحلهم، ووجّهت إليهم تهديدات بسجنهم لمجرد اعتناقهم الديانة البهائية. وأعلن وزير الاستخبارات الإيراني في 1 أغسطس/آب 2022، أن هؤلاء المعتقلين كانوا "أعضاء أساسيين في حزب بهائي للتجسس" وكانوا "يروجون التعاليم البهائية" و"يعملون على اختراق ... القطاع التعليمي في أرجاء البلاد، لا سيما مرحلة رياض الأطفال". ووفقًا للجامعة البهائية الدولية، يُسجن حاليًا ما لا يقل عن 68 فردًا بسبب ديانتهم، من بينهم هؤلاء المسجونين منذ بداية عام 2013، وبحسب ما ذكرته الأمم المتحدة،

يوجد أكثر من ألف فرد مُعرّضين للسجن من الطائفة البهائية، يتضمنون 26 شخصًا في شيراز حُكِم عليهم بالسجن لما يصل إلى خمسة أعوام في يونيو/حزيران 2022، بعد محاكمة جماعية جائرة.

وكثفت السلطات أيضًا عمليات مصادرة ممتلكات البهائيين. وفي 2 أغسطس/آب 2022، هدمت السلطات ستة منازل لبهائيين بالجرافات، وصادرت أكثر من 20 هكتارًا من الأراضي المملوكة لـ 25 بهائيًا في قرية روشنكوه بمحافظة مازندران؛ ونتيجة لذلك، حُرِم 18 مزارعًا بهائيًا على الأقل من مصدر عيشهم. ووفقًا لوسائل الإعلام التابعة للدولة، نُفِذت عمليات الهدم في حضور عدد من كبار مسؤولي الادعاء العام والسلطة التنفيذية. وذكر ثلاث ضحايا لمنظمة العفو الدولية أن ما يربو على 200 من مسؤولي الأمن، تضمنوا عناصر من الاستخبارات وشرطة مكافحة الشغب بملابس مدنية، قد طوّقوا القرية وأغلقوا مداخلها ومخارجها من الساعة السادسة صباحًا وحتى الرابعة عصرًا. وقال الضحايا إن قوات الأمن صادرت الهواتف المحمولة من سكان القرية لمنعهم من التصوير، واعتدت على أكثر من 20 شخصًا بالضرب و/أو الرش برذاذ الفلفل، وتضمنوا العديد من الرجال المُسنين، وذلك بعدما احتشدوا للتظاهر على نحو سلمي احتجاجًا على هدم المنازل. وأطلقت قوات الأمن النيران في الهواء، لتفريق الحشود، واعتقلت رجلين لبضع ساعات بعدما أُبرحت بهما ضربًا. ومنذ عام 2016، حاولت السلطات الاستيلاء على ممتلكات البهائيين في روشنكوه، بذريعة واهية بأنهم تَعَدَّوا على مناطق طبيعية محمية. وفي حالة أخرى، أُيِّدت إحدى محاكم الاستئناف حكمًا في 25 يونيو/حزيران 2022، يجيز مصادرة 18 من ممتلكات البهائيين في محافظة سمنان، بحجة أن أصحاب هذه الممتلكات من رموز "الطائفة البهائية" البارزين، "التي تُشارك في أنشطة غير قانونية والتجسس لصالح جهات أجنبية".

ونهيب بكم أن تُفرجوا على الفور وبدون أي شرط أو قيد عن جميع البهائيين الذين أُعتقلوا مؤخرًا وكذلك المسجونين قبلاً، إذ يُستهدفون لمجرد ممارستهم السلمية لحقهم في حرية الدين، وأن تُلغوا جميع الأحكام والإدانات الصادرة ضدهم استنادًا إلى ذلك. وانهيب بكم أيضًا أن تتوقفوا فورًا عن هدم ممتلكات البهائيين ومصادرتها، وأن تُوفروا لجميع المتضررين سُبُل الانتصاف الفعّالة، وأن تعملوا على إتاحة المجال أمام البهائيين في قرية روشنكوه ومحافظة سمنان وأي مكان آخر للوصول إلى ممتلكاتهم دون أي عوائق. وندعوكم كذلك إلى أن تُنهِوا التمييز الذي يُمارَس ضد الأقلية البهائية، سواءً في القانون أو الواقع الفعلي، في الجوانب التي تشمل إمكانية الحصول على الوظائف والسكن، وممارسة الأنشطة الزراعية والصناعية والتجارية وغيرها من الأنشطة الضرورية للتمتع بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير.

أُفرج عن تسعة من أصل 30 بهائيًا اعتقلهم مسؤولون بوزارة الاستخبارات تعسفياً منذ 31 يوليو/تموز 2022، مقابل كفالات مالية باهظة، في حين خضع 9 أشخاص لوضع أساور إلكترونية حول كواحلهم، ما قيد حرية تنقلهم. أما الـ 12 شخصًا الآخرين فلا يزالون مُحتجزين. وقد نُقِدت هذه الاعتقالات في مدن عديدة من بينها قزوين وكرج وماهشهر وروشنكوه وساري وشيراز وطهران ويزد. وتضمن المُعتقلون في 31 يوليو/تموز 2022 مهوش ثابت وفريبا كمال آبادي وعفيف نعيمي، وهم أفراد بارزون من الطائفة البهائية وسجناء رأي سابقون لا يزالون مُحتجزين.

ويشمل الـ 26 رجلاً وامرأة في شيراز الذين قد يتعرّضون للسجن ظلماً بعد إدانتهم أمام إحدى المحاكم بتهم تستند إلى هويتهم كمعتنقين للديانة البهائية سعيد حسني وشادي صادق أقدم وشميم أخلاقي وصهبا فرح بخش وبريسا روجي زادغان وإسماعيل روستا وبهارة نوروزي وبهنام عزيزبور وثمره أشنائي وفاربود شادمان وفريد شادمان ورامين شيرواني ورضوان يزداني وسروش إيقاني صغادي وصهبا مصلحي وعهدية عنايتي ولالا صالحى وموجكان غلامبور سعدى ومرجان غلامبور ومريم إسلامي مهدي آبادي ومهيار سفيدي مياندوآب ونبيل تهذيب ونوشين زنهاري ويكتا فهندج سعدي وورقا كاوياني ونسيم كاشاني نجاد.

ووفقاً لوسائل الإعلام التابعة للدولة، تضمنت الجهات الحكومية التي شاركت في عمليات الهدم في 2 أغسطس/آب 2022 مكتب المدعي العام في ساري بمحافظة مازندران، ووزارة الجهاد الزراعي ومنظمة الموارد الطبيعية ووزارة العدل وقيادة إنفاذ القانون في جمهورية إيران الإسلامية. ووفقاً لما ذكره الضحايا في مقابلات مع منظمة العفو الدولية، كان يوجد بقرية روشنكوه، على مدى عقود، حوالي 70 منزلاً تسكنه أسر بهائية، بينما يوجد أقل من 10 منازل مملوكة لأسر مسلمة. وفي 2016، رسّمت السلطات المحلية حدود القرية وقررت أن أكثر من نصف منازل الأسر البهائية الـ 70 يقع داخل مناطق طبيعية محمية تنتمي إلى الدولة، على الرغم من سندات الملكية والخرائط الجوية التي تُظهر عكس ذلك. ومنذ ذلك الحين، رفضت السلطات عدة مرات منح تصاريح بالبناء للأسر التي تملك أراضي داخل المنطقة السكنية التاريخية بالقرية وترغب إما في إقامة منازل جديدة أو ترميم وتوسيع رقعة منازلهم القديمة المهجورة. ورفضت السلطات كذلك توصيل ما بين 30 و 40 منزلاً لأسر بهائية بشبكة الغاز. وفي أكتوبر/تشرين الأول 2020، حددت السلطات المحلية أيضاً 12 هكتاراً تقريباً من أرض القرية، كانت

توفر سُبل العيش لحوالي ثمانية مزارعين بهائيين، باعتبارها غابات محمية، ونصبت لافتة تحظر الزراعة في هذه الأراضي، وتُحدّر من مُقاضاة المخالفين لذلك. وفي أغسطس/آب 2021، هدمت السلطات منزلين لأسر بهائية كانا تحت الإنشاء. وصادرت، في نوفمبر/تشرين الثاني 2021، حوالي هكتارًا واحدًا من أرض القرية، كان يُمثل مورد عيش لأسرتين مزارعتين من البهائيين.

وفي حالة أخرى، أصدر الفرع 1 من المحكمة الثورية في سمنان حكمًا في 30 يناير/كانون الثاني 2022، بالموافقة على طلب قدمته هيئة تنفيذ أوامر الإمام الخميني، وهي مؤسسة خاضعة لسلطة المرشد الأعلى في إيران، بمصادرة 18 من الممتلكات في محافظة سمنان، يملكها 6 بهائيين. وبرر الحكم، الذي إطلعت عليه منظمة العفو الدولية، قرار المصادرة بأن أصحاب الممتلكات رموز بهائية بارزة كانوا يعتزمون بيع أو تأجير ممتلكاتهم لتقديم الدعم المالي لتحقيق "الأهداف التنظيمية غير المشروعة... للطائفة البهائية الضالة". وأيدّ الفرع 54 من محكمة الاستئناف في محافظة طهران الحكم في 25 يونيو/حزيران 2022. وعلى مدى العقد الماضي، أغلقت السلطات المحلية في سمنان قسرًا ما لا يقل عن 20 متجرًا مملوكًا لبهائيين، وأغلقت كذلك وحدتي تصنيع وصادرت مُعدّات تابعة لبهائيين، وكانت إما صادرت أو منعت الدخول إلى أراضي يزاول فيها بهائيون نشاطين تجاريين يتضمنان الزراعة وتربية الحيوانات.

ووجّهت السلطات الإيرانية، على مدى عقود، اتهامات لا أساس لها إلى أفراد الطائفة البهائية بالتجسس لصالح إسرائيل، لمجرد وجود المركز البهائي العالمي على مقربة من حيفا بإسرائيل، حيث تقع أضرحة مؤسسي الديانة البهائية. وتُصادر ممتلكات البهائيين وتُعلّق أنشطتهم التجارية قسرًا، بموجب سياسة رسمية، حصلت على اعتماد المجلس الأعلى للثورة الثقافية، وموافقة المرشد الأعلى في عام 1991، وتُنص على ما يلي: "فيما يتعلق بالمسألة البهائية... فإن تعاملات الحكومة مع معتقّيها يجب أن تمنعهم من تحقيق أي تقدم أو تطور". وتُنص السياسة أيضًا على حرمان الأفراد من التوظيف، إذا كانوا يُعرّفون أنفسهم بأنهم بهائيون، و"منعهم من تقلّد أي مناصب ذات تأثير في مجالات مثل القطاع التعليمي".

لغة المخاطبة المفضلة: اللغة الفارسية أو الإنكليزية. ويمكنكم أيضًا استخدام لغة بلدكم

ويُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: 18 أكتوبر/تشرين الأول 2022

